The supplement of Aliraqiya University Journal,Volume(22)2025

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

نقود إمارة بنـي خالد

م . د. بسام ابراهيم علي الخالدي الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية / قسم الدراسات السياحية

"The Currency of the Emirate of Bani Khalid"

Dr. Bassam Ibrahim Ali Al-Khalidi
Al-Mustansiriyah University / College of Tourism Sciences / Department of Tourism Studies
bassamibrahim999@uomstansiriyah.edu.iq

المستخلص :

يعرف البروفسور الألماني كارل هاينس النقود (بأنها بضاعة أو سلعة خاصة تقوم بدور المعادل العام لجميع السلع والخدمات ، ظهرت وتطورت نتيجة زيادة معدلات التبادل في المجتمع وهي بذلك تقوم بقياس قيم الأشياء وتعكسها في الأسعار بغية تسهيل التبادل)تشير المصادر التاريخية لوجود واضح لبني خالد بمجريات الأحداث السياسية في منطقة الأحساء خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي وإن زعماء بني خالد تعاملوا بعملة (الأقجة) التركية ، وإن النفوذ الخالدي كان قد طغى على سائر القوى المحلية في المنطقة في تلك الفترة وإن أي تمرد أو ثورة ضد العثمانيين لم يكن سيكتب لها النجاح بدون مشاركتهم ، وكتفسير لهذه السيطرة وقوتهم في المنطقة فقد عين العثمانيون أمير بني خالد (سعدون بن حميد)أمير للواء الأحساء من قبلهم عام (٩٨٣ هـ /١٥٧٥م) (الوهبي ، ١٩٨٩ ، ص ١٣٢) وقد ساعدهم ذلك على فرض نفوذهم الاقتصادي والسياسي على منطقة الأحساء ، وهم بحكم معرفتهم بطوبوغرافية المنطقة فقد أصبحت طرق التجارة تحت تصرفهم فالقوافل المارة عبر أراضيهم تخضع لسلطتهم والموانئ التجارية جزءاً من أملاكهم ، ولذلك فقد تنوعت العملات النقدية التي كانت تدخل أراضيهم عبر هذه التجارة وقد قبلوها بالمجمل ، لكن بني خالد كان لهم رأي مقابل دخول هذه النقود إلى مناطق نفوذهم ، وحتى لا يكونوا بمنأى عن النظام النقدي المتبع في المنطقة ، فقد آثروا الاستمرار بصناعة مسكوكات على غرار نقود كانت الأقرب مكاناً بالنسبة لهم والأكثر مقبولية في التجارة العالمية حينذاك وهي نقود اللارينية ، فأنتجوا نقودهم الخاصة بهم وهي نقود(طويلة الحسا)الكلمات المفتاحية :نقود طويلة الحسا الأحساء تانكة – أقجة

Summary :

The German professor Karl Heinz defines money as "a special commodity that serves as a general equivalent for all goods and services. It emerged and developed as a result of increased exchange rates within society. Thus, it measures the value of things and reflects them in prices to facilitate exchange."Historical sources indicate a clear presence of Bani Khalid in the political events of the Al-Ahsa region during the second half of the 10th century AH / 16th century AD. The leaders of Bani Khalid dealt with the Turkish currency known as the "Akçe." The Khalidi influence dominated other local forces in the region during that period, and any rebellion or uprising against the Ottomans would not have succeeded without their participation.As an explanation for this dominance and power in the region, the Ottomans appointed the Emir of Bani Khalid, Saadun bin Humayd, as the governor of the Al-Ahsa district in 983 AH / 1575 AD (Al-Wahbi, 1989, p. 132). This appointment allowed Bani Khalid to impose their economic and political influence over the Al-Ahsa region.

Given their knowledge of the area's topography, trade routes fell under their control, and the caravans passing through their lands were subject to their authority, while the commercial ports became part of their domain.As a result, various currencies entered their territory through trade, and they generally accepted them. However, Bani Khalid had their own stance on integrating these currencies into their areas of influence. To remain aligned with the prevailing monetary system, they opted to mint their own coins, modeled after the "Larin" currency, which was geographically closer and widely accepted in global trade at the time. Consequently, they produced their unique currency known as "Tawilat Al-Hasa."Keywords: Currency – Tawilat Al-Hasa – Al-Ahsa – Tanka – Akçe

المقدمة :

على مر العصور تمتعت شبه الجزيرة العربية بموقع تجاري مهم ومتميز، فكان يمر بها العديد من الطرق التجارية العالمية آنذاك ، حيث كانت تنقل السلع من خلال هذه الطرق مما أتاح لها الاتصال التجاري بالعديد من البلدان مثل بلاد الرافدين ومصر ودول البحر الأبيض المتوسط (الإغريق – الرومان) فكان نتيجة هذا الاتصال التجاري أن عرف العرب المسكوكات منذ وقت مبكر فتعاملوا بالمسكوكات البيزنطية الذهبية والساسانية الفضية ، ثم بدأ العرب فيما بعد إصدار المسكوكات الخاصة بهم (العيفة ، ٢٠١١ ، ص ٣)ففي هذا الموقع ظهرت العديد من الدول قبل الاسلام وهي تستخدم نقودها الخاصة بها ، وقُبيل الاسلام كانت منطقة الجزيرة العربية مسرحاً كبيراً للحداث المتنوعة ومن ضمنها التجارة ليمتد هذا الدور إلى العصر الإسلامي فكان هناك العديد من المدن التي خاضت غِمار التعاملات التجارية ، وفي مقدمتها مكة التي لعبت دوراً اقتصاديا بارزاً في العصر الاسلامي الأول ، ومن تاريخ طويل وكبير يمتد لأكثر من الف سنة تقودنا الأحداث إلى فترة القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي وبالتحديد إلى منطقة شرق الجزيرة العربية حيث تتداخل مجريات الأحداث في منطقة صراعات قبلية فيما بينها للسيطرة على الأراضي والموانئ وتواجه في نفس الوقت خطر الاستعمار القادم من البرتغال ومن ثم الأناضول حيث الدولة العثمانية ، إن الموقع الاستراتيجي لإقليم الاحساء والخليج العربي بصورة عامة كان له الأثر الكبير، بعد إن أصبح حلقة وصل تجارية بين شبه القارة الهندية وقارة اوروبا مما أدى إلى ظهور التنافس الأوربي الشديد على المنطقة (القحطاني ، ٢٠١٠ ، ص ١٦)تلك المنطقة المعروفة ب(الأحساء) كانت مسرح لأحداث بحثنا هذا ، حين بدأ الظهور السياسي القوي لقبيلة بني خالد العربية القريشية في تلك الفترة ، على الرغم من وجود دور أخر للعديد من القبائل العربية ومناطق وجودها في تلك المنطقة خلال تلك الفترة ، فكانت الأحساء موضع صراع بين هذه القوى المحلية ، لكن الظهور الأبرز كان لقبيلة بني خالد التي سكنت منذ القدم شمال الحجاز ثم انتشرت لاحقاً في ديار بكر وامتدت عبر العراق إلى الجنوب ثم الكويت ونجد ، لكن الأحساء كان مقر استقرارها ، فأمتد نفوذها وقويت شوكتها وأصبحت من أقوى القبائل العربية في شرقي الجزيرة العربية (محمد الأمير ، ٢٠١٨ ، ص ١٦)الأحساء :الأحساء مدينة بالبحرين معروفة مشهورة ، كان أول من بناها وحصنها وجعلها قصبة عرفت ب (هجر) أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد الجنابي القرمطي على أنقاض مدينة (هجر) سنة سبع عشرة وثلاثمائة من الهجرة (٣١٧ هـ / ٩٢٩ م) (الحموي ، ١٩٧٧ ، ص ١١٢) ، وبشكل عام كان يطلق على المنطقة الممتدة من البصرة شمالا إلى عُمان جنوب الأحساء والأحساء اسم كان يطلق إلى خمسين سنة خلت على ما يعرف الآن بالمنطقة الشرقية ، وهي الأراضي الواقعة بين الخطين (٥١ و٤٥) شرقي جرينيتش والخطين (٣٠ و٢٣) شمالي خط الاستواء ، وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الهفوف (آل ملا ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٩)والأحساء قاعدة البحرين ، بفتح أوله وسكون ثانيه ، وتجمع حِسي ، وهو الماء الذي تنشفه الأرض فإذا صار إلى صلابة أمسكته ، فتحفر عند العرب ، فتستخرج ذلك الماء ، وكلما نزحت دلواً جمعت أخرى ، والحسا والأحساء واحد تطلق على المناطق الشرقية من الجزيرة العربية ، يحدها غرباً عقبة الفَرُوق كصَبُور ، وشمالاً القطيف وجودة ، وشرقاً رمال العقير ، وجنوباً رمال يبرين (الأحسائي ، ١٩٦٣ ، ص ٢٧) . وعلى العموم فإن تسمية الأحساء كانت تطلق على الأراضي الواقعة شرقي نجد (الغلامي ، ١٩٦٢ ، ص ٣١) ، وتعتبر مدينتي (المبرز و الهفوف) أهم مدن إقليم الاحساء في حين يعتبر ميناء (العقير) أهم موانئ الإقليم ويبدو إن لموقع إقليم الاحساء المهم قد ساعد على نمو النشاط الاقتصادي فيه فكانت الزراعة ومحاصيلها وعلى رأسها التمور مورداً اساسياً لهذا النشاط ، في حين كان لتجارة اللؤلؤ سوق دارين للؤلؤ مصدراً أساسياً لتصدير الكثير من محصول اللؤلؤ إلى الأسواق الخارجية ، فكانت هذه التجارة وكيفية أدارتها وتمويلها وصناعتها تحتاج إلى تمويل نقدي كبير من قبل تجار المنطقة (القحطاني ، ٢٠١٠ ، ص ٧٣) ، كما تميز منطقة الأحساء بأن النشاط الاقتصادي فيها له خصوصية نظراً لوقوعه في مواجهة أسواق عديدة وكبيرة كالسوق الإيرانية ، والسوق الهندية

(أبو علية ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٧)قبيلة بني خالد تعتبر قبيلة بني خالد من قبائل منطقة الخليج العربي المعروفة ، وقد سكنت بين المنطقة الواقعة شمال الكويت حتى جنوب عمان ، وكانت هذه القبيلة تتكون من أفخاذ وعشائر منها (العمایر – الصبيح – بنو فهد – بنو المقدام – المهاشير – الجبور – آل حميد ومنهم آل عريعر) الذين سيطروا على زعامة بني خالد ووصلوا إلى السلطة السياسية بعدما استقروا بشكل منتظم في منطقة الاحساء ، بينما كان مينائي القطيف والعقير من اهم مراكزهم التجارية حيث كانت تخرج قوافلهم إلى نجد حاملة معها تجارة الهند (الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣) ، وقد ساعد ازدهار التجارة في موانئ الاحساء والرخاء الاقتصادي بالمنطقة لسيطرة قبيلة بني خالد سياسياً على عموم المنطقة ، وقد تناما نفوذهم السياسي في خضم عدم الاستقرار العثماني في المنطقة خلال النصف الاول وبداية النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، وتحديدا في فترة (سعدون بن حميد ٩٦٧ هـ / ١٥٥٩م) ، وخلال محاولة العثمانيين السيطرة على منطقة الأحساء ، أبدت القبائل هناك رغبتها بالانخراط تحت سيطرة الدولة العثمانية ، وأعلنت ولائها لهم وبالمقابل أعلن العثمانيون إن الأحساء إيالة تابعة لهم وعينوا عليها بكلر بكي (أمير أمراء) يتولى ادارتها والأشراف عليها ، وبذلك فقد أصبحت إيالة الأحساء أضافة إلى إيالة البصرة في منتصف القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، قاعدة استراتيجية للعثمانيين في منطقة شمال الخليج العربي ، واتخذوها منطلقاً لتوسع نفوذهم نحو المناطق المجاورة ، أضافة لكبح جماح القبائل العربية هناك ، والتي ظلت تشكل مصدراً لقلق الدولة العثمانية ومناطق نفوذها جنوب البصرة وفي مقدمتها قبيلة بنو خالد ، الذين تبوؤا منصب الصدارة والقوة المتنفذة في الأحساء خلال الربع الأول من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي (الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٥)لقد كانت الدولة العثمانية في أيام السلطان محمد خان الرابع ابن السلطان ابراهيم (١٠٥٨ – ١٠٩٩ هـ / ١٦٤٨ – ١٦٨٧ م) معرضة لأخطار الانحطاط ، حيث كان العديد من أعدائها يضرمون نيران الحرب ضدها من عدة جهات ، كما كانت التمردات الداخلية على أوجها ، وعلى أثر ذلك ثار آل حميد على ولاة الترك العثمانيين ، وطردوهم من الاحساء ، وأخرجوا الحامية العسكرية منها (الأحسائي ، ١٩٦٣ ، ٢١٥) ، فتم إحكام بني خالد قبضتهم على الاحساء والقطيف وإنهاء الحكم العثماني المباشر عندما تمكن براك بن غرير الخالدي من السيطرة على القطيف في عام (١٠٨٢هـ/ ١٦٧٢م) (الوهبي ، ١٩٨٩ ، ص ٤٨٥) ، في حين يذكر ابن بسام ان براك بن غرير كان قد استولى على الاحساء والقطيف عام (١٠٨٠ هـ/ ١٦٦٩م) بعد طرد العثمانيين الذين سيطروا على المنطقة لمدة ثمانين عاماً تقريباً ، وبذلك تم تأسيس الإمارة الخالدية الأولى واستمرت ما بين (١٦٦٩ – ١٧٩٦م / ١٠٨٠– ١٢١٠هـ) وهي مدة ليست بالقليلة (١٢٧) سنة ، وتعرف بإمارة (آل حميد) نسبة إلى الأسرة الحاكمة (آل حميد) وكانت مدينة (المبرز) عاصمة لهم (خريطة ١)أما ما يعرف بالإمارة الخالدية الثانية فهي المدة بين (١٢٣٤هـ– ١٨١٩م / ١٢٤٥ هـ – ١٨٢٩م) حين انسحبت القوات المصرية بقيادة ابراهيم باشا في يوم ٢١ يوليو ١٨١٩م بسبب المشكلات الكثيرة التي واجهت حملته في المنطقة ، مما سهل الأمر على أمراء بني خالد (ماجد ومحمد أولاد عريعر بن دجين) واللذين كانا موالين للحملة المصرية العثمانية على الاحساء الانفراد بحكم اقليم الاحساء من جديد فحكم ماجد الاحساء بينما ذهب محمد لحكم منطقة القطيف (القحطاني ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣) وفي سنة (١٢٤٥ هـ / ١٨٣٠م) حدثت معركة (السَبِيَة) الفاصلة بين بني خالد بقيادة ماجد بن عريعر وأخيه محمد وقد أنظم أليه مجموعة من القبائل بمواجهة آل سعود (الحركة السلفية) بقيادة تركي بن عبد الله آل سعود وحلفائه من القبائل الموالية له ، وقد استمر القتال بين الطرفين لعدة أيام وفي تلك الاثناء مات الامير ماجد بعد مرض ألم به وادى ذلك إلى تخلخل موقف بني خالد وفقدانهم للسيطرة على مجريات المعركة ومن ثم خسارتهم للمعركة التي كانت نتائجها آخر ولاية لبني خالد على الأحساء (الأحسائي ، ١٩٦٣ ، ص ٢٦٠) (الخالدي ، ٢٠٢٣ ، ص ٢٣) (خريطة ٢) العملات المستخدمة في إقليم الاحساء :كان للعملات المستخدمة في إمارة بني خالد دوراً في نجاحها التجاري في المنطقة ، بعد حكم دام ما يقارب ال(١٣٠) عاماً للعثمانيين، ففي زمن براك بن غرير بن عثمان آل حميد ، أصبحت القبيلة هي القوة الكبرى في المنطقة ، وذلك خلال منتصف القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي ، حيث استطاع براك طرد العثمانيين وآخر ولاتهم (عمر باشا) من الأحساء وسيطر على المنطقة وأعلن إمارته سنة (١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م) وأتخذ من (المبرز) عاصمة له ، وبنى قصراً لإمارته يدير منه أمور حكمه ، كما بنى مسجداً عرف باسم (مسجد براك) وبذلك وضع اللبنات الأولى لإمارته (الأحسائي ، ١٩٦٣ ، ص ١٢٣) ، ورغم وجود إشارات إن عملة طولة الحسا كانت قد ضربت في أوائل القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، خلال إمارة (سعدون بن براك بن محمد بن غرير) وقد يكون ذلك في عام (١١٢٠هـ) تقريباً ، لكن النظام المالي للأمارة الجديدة ظل معتمداً بصورة أساسية على النقود المستخدمة في المنطقة ، دون اللجوء بصورة مباشرة لسك عملات خاصة بالإمارة الجديدة وقد يعود السبب في ذلك إلى التنوع الكبير للعملات المتداولة في المنطقة (الذهبية والفضية والنحاسية) كما كان لمقبولية عملة اللارين الدور الفعال في استمرار الحركة التجارية دون معوقات تذكر ، كما إن انشغال الإمارة الخالدية بتثبيت أركان إمارتها والصراعات الكبيرة مع القوى المحلية والخارجية ، لم يترك الفرصة

المواتية لسك عملة واحدة باسم الإمارة الخالدية بحيث يعتمد اقتصاد الإمارة عليها في تعاملاته في الداخل والخارج ، كما إن القوة الشرائية في الاقليم كانت قد فرضت تنوع العملات التي كانت تستخدم في اقليم الاحساء فبعضها كان مقبول داخل بعض المدن في حين أخذ بعضها الآخر صفة القبول في عدة مدن داخل وخارج الاقليم وهذه العملات هي الطويلة (طويلة اللارينية) – المحمدية وتستخدم في منطقة القطيف فقط – الأحمر وهي عملة قليلة الاستعمال – البيزة والتي كانت تساوي نصف طويلة – المرضوف وتستخدم في منطقة القطيف – القران وهو عملة فارسية – البنتو الفرنسي الذي يستخدم بنطاق ضيق داخل اقليم الاحساء – التومان الفارسي الواسع الاستخدام داخل وخارج اقليم الاحساء – الليرة الذهبية العثمانية – القرش الذهبي العثماني – البارة العثمانية – الريال المجيدي – الريال النمساوي الفضي والمعروف بالريال الفرنسي وهو من أهم واكثر العملات التي كانت تستخدم في شبة الجزيرة العربية بشكل عام – الروبية الهندية – الجنيه الانجليزي الذهبي (الباوند) (القحطاني ، ٢٠١٠ ، ص ٧٠ – ٧٢)وعلى ما يبدو فإن اكثر العملات التي كانت مقبولة للتعامل التجاري داخل أقليم الاحساء هي (طويلة الحسا – والريال الفرنسي – والروبية الهندية) في حين كان التداول بالعملات العثمانية ضعيفاً (القحطاني ، ٢٠١٠ ، ص ٧٢) ، وهنا تجدر الإشارة إلى إن المقصودة بهذه الطويلة هي طويلة اللارين وليست طولة الحسا والمعروفة بطويلة آل عريعر (لوح ١)فيذكر لنا الرحالة الفرنسي (جان بابتيست تافرنيية) (ت : ١١٠٠هـ/١٦٨٩م) في رحلته السادسة إلى ايران ، إن نقود اللارين كانت منتشرة لدى حكام جزيرة العرب ، وصارت عندهم النقد الرئيس في تجارتهم ، وان الأهالي كانوا يسارعون إلى استبدال النقود الذهبية من الريال والدوكات والكراون بمسكوكة اللارين (يبدون إن في ذلك صفة المبالغة) التي كانت مسيطرة في أسواق تجارة جزيرة العرب ، إذ كان (٨٠) لارياً تساوي تومناً واحداً أو ما يساوي (٥٠) عباسياً من الفضة (wood,1934, p.12)(ويذكر السيد عباس العزاوي بأن هناك نقود شائعة في الاحساء ونجد تسمى ب(الطويلة) ويقال لها بالافرنجية (لارين) وهو نقد معدني ، ذو علاقة بالنقد المسمى (دراز دهكاني) (العزاوي ، ١٩٥٨ ، ص ١٥٤)، والدهكاني من الدراهم الهندية الفضية العالية العيار ويبدو إن السبب للرواج الكبير الذي حققته مسكوكة اللارين ، هو التقارب الجغرافي بين منطقة الاحساء ومقاطعات مملكة هرمز من الجهة المقابلة لمنطقة الخليج العربي والتي كانت أول من ضرب اللارية الفضية عالية النقاوة ، كما لعب التبادل التجاري الواسع في المنطقة والذي جعلها بمثابة منطقة تجارية حرة كبيرة تمتد من المناطق الغربية للسواحل الهندية وسيلان وبيجابور والمالديف حتى سواحل الخليج العربي ، وقد ساعد ذلك بني خالد فيما بعد على تبني فكرة صناعة نقد مشابه لنقود تلك المناطق ، وعليه تم سك نقود طويلة الحسا ، التي كانت تصنع من الفضة او خليط من البرونز والنحاس ، وفي بعض الحالات كانت تصنع بخليط من الفضة والنحاس وبأشكال مختلفة ، ويبدو أنها ظلت مستخدمة في الجزيرة العربية حتى فترات متأخرة قد تمتد إلى سقوط الدولة العثمانية وانتهاء دورها السياسي في المنطقة العربية ويذكر الرحالة البريطاني (تشيزمان) الذي زار إقليم الاحساء في (١٤ نوفمبر من عام ١٩٢٣م) إن عملة الطويلة في تلك الفترة من العملات المعتبرة النادرة والقليلة الاستخدام ويصعب الحصول عليها وانه بجهود حثيثة استمرت لعدة أيام أستطاع الحصول على قطعتين فقط من طويلة الحسا التي كانت على وشك الانقراض أو إنها منقرضة بالفعل ، رغم مقبوليتها حتى تلك الأثناء ، وإن استخدامها كان مقتصراً على مدينة الهفوف ، وفي وصفه لهذه العملة يبدو انه قد تخبط بين تحديد نوع معدن هذه القطعتين التي بين يديه فذكر بأنها فضية ومن ثم يذكرها بالنحاسية فيقول إنها عملة فضية وهي عبارة عن مسكوكة على شكل قطعة قوية من سلك نحاسي طولها حوالي بوصتين مثنية ومدموغة بكتابة عربية مزخرفة وغير مقروءة ، وقد فتح طرفيها على شكل حرف (V) أما قيمتها فكانت تساوي كل مائة وخمسون منها ريالا واحدا ، وانها تقبل في دكاكين المنطقة بقيمة ربع بنس ، بينما كانت تعادل (٨٥) طويلة للربية الهندية الواحدة ، ورغم إن السيد (تشيزمان) يذكرها بأنها عملة (معتبرة) فيبدو انه لم يكن دقيقاً بذلك لأن وصفه لها يبين لنا إن قيمتها كانت متدنية في تلك الفترة إضافة لعدم مقبوليتها خارج مدينة الهفوف ، أما وصفة بأنها فضة ثم يذكر إنها عملة نحاسية فالغالب إن فضتها كانت من العيار الواطئ الذي يتأكسد مع الاوكسجين بسرعة فتتحول العملة لما يشبه معدن النحاس ، ويضيف إن أصل الطويلة من اللارينة الفارسية وعلى غرار تصميمها ، وإن الدولة العثماني كانت قد سكت عملة مشابه لها عرفت بالطويلة التركية وانها كانت قليلة القيمة ، فقد تم استخدامها في اقليم الأحساء للتغلب على مشكلة (الفكة) التي كانت تواجهها التعاملات بالعملات المتعددة في الاقليم وبالأخص العملات العثمانية التي كانت متداولة هناك وانهم قد تركوها ورائهم بعد اخراجهم من اقليم الأحساء ، وإن قيمة عملتهم هذه تساوي (٨٥) طويلة للربية الهندية الواحدة (الخالدي ، ١٩٩٩، ص ٧٠)ومن النقود التي استخدمت في منطقة الجزيرة العربية خلال الحكم العثماني لها ما يعرف بنقود سلاطين بيجابور الهندية التي كان لها دور كبير في التجارة مع العرب خلال تلك الفترة ، ولذلك انتقلت هذه النقود إلى جزيرة العرب وكان لها مقبولية في التداول ، ومن أنواع هذه النقود ما يعرف بالنقود اللارينية وهو نوع نادر وغريب من النقود الغير تقليدية ، وعرف بهذا الاسم نسبة إلى مدينة (لار) عاصمة صحراء كارمنيا بمملكة هرمز التي سيطرت على تجارة الخليج العربي خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين /

الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ، حيث كانت تتمتع بتجارة واسعة مع بلاد الهند وايران والبرتغال ، ويعتبر الرحالة الايطالي (جاسبرو بالبي) أول من اشار إلى أصل تسمية هذه المسكوكات وذلك عام (١٥٨٣م) فيذكر ((إن أول من قام بسك هذا النوع من المسكوكات هو ملوك لار الذين أسسوا دولة قوية في ايران في ذلك الوقت ، ولكنها صارت الآن دولة صغيرة)) وقد سيطر عليها الشاه الصفوي طهماسب الأول في سنة (٩٧٣ م) (زامباور ، ١٩٨٠ ، ٣٨٧)، لقد شكل ظهور هذه النوع من المسكوكات حداً فاصلاً في تاريخ النقود من حيث الشكل والقيمة وقبولها التجاري في الاسواق العالمية يمكن اعتبار نقد اللارين اختراعا اسلامياً وبامتياز، فهو بمثابة الحد الفاصل في تاريخ النقود العالمية ذات الشكل الدائري والقيمة المتغيرة والمقبولية في التجارة العالمية التي كانت تعتمد على العاملين الاوليين ، فقد أحدث الشكل المستحدث في صناعة اللارين تغييراً في الشكل العام الذي أعتاد الناس عليه منذ أكثر من ألف سنة ، وكان لنقاوة معدن نقود اللارين دور كبير في مقبوليتها بشكل واسع في شرق العالم الاسلامي ، ففي القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي تم اختراع نقود اللارين الفضية في مقاطعة (لار) التابعة للملكة هرمز في الجانب المقابل لأقليم الاحساء ، وقد ضربت على شكل أسلاك فضية طويلة ، يبلغ طولها من (١٠– ١٢) سم وقطرها (٢.٥) مم ، وتراوح وزنها بين (٤– ٥.٥) غرام ، وقد يطوى هذا السلك على نفسه مرتين بحيث يشبه الحرف اللاتيني(U) وقد عرف بنقد اللارين نسبة إلى مكان سكه وهي مقاطعة لار التي تقع في الجنوب الغربي من ايران بمحاذاة الخليج العربي (رمضان ، ٢٠٢٣ ، ص ١٢) ، وقد أطلق على هذه النقود اسم (تنكة) ويبدو أنها كانت ذات مقبولية في مناطق واسعة من الشرق الأدنى والاقصى ، ففي حجة شرعية كانت موجودة لدى السيد عباس العزاوي وهي مؤرخة سنة (٨٨٩هـ) كتبت في (الفلوجة) ذكر فيها مبيع بمبلغ ثمانين (تنكة) من العين الفضة ، ويذكر ((وهذه الوثيقة في أيامها مما يدل على أن الدناكش مصغر تنكات وهي مستعملة عندهم إلى ذلك الحين وإلى أمد لا نعلم مداه ، فعرفنا أن أسماء النقود لا تزال مغولية أو متأثرة بها وهذه الوثيقة أوضحت لنا عن نقد لم نعلم تاريخ اهماله وترك التسمية به)) (العزاوي ، ١٩٥٨ ، ص ٨٦)، ونعتقد ان النقد المذكور لدى السيد العزاوي ، بأنه(نقد اللارين) العالي الجودة وذي القبول التجاري والقدرة الشرائية العالية في ذلك الوقت ، وقد اشار العديد من الرحالة إن نقد اللارين الذي سك في هرمز كان يطلق علية (Tangas) كالرحالة والمؤرخ البرتغالي جازبار كوريا (ت : ٩٧٠ هـ /١٦٦٣م) والبرتغالي دوارتي باربوزا الذي ذكر انها تصنع من فضة غاية في الجودة ويطلق عليها (تانكا) ، اما البرتغالي نونودي كونها (ت : ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م) فقد وصف لارين هرمز وصفاً مطولاً وانها تعرف باسم (تانكا) واشار إلى أنه كان منها نوعان قديم وحديث (رمضان ، ٢٠٢٣ ، ص ٢٩)الجانب الاقتصادي : أدرك بنو خالد أهمية التجارة بالنسبة لمنطقتهم وعايشوها قبل استيلائهم على الإحساء عن طريق ممارسة التجارة والاتصال بالعثمانيين والقوى المحلية التي تمارس التجارة والنشاط البحري ، كما ورثوا عن بني عقيل ومن تلاهم حتى الجبور قيادة القوافل وحمايتها ، وبعد سيطرتهم على السلطة أصبح الساحل الغربي للخليج العربي تحت سيطرتهم ، ولذلك فقد سعوا إلى إيجاد المناخ الملائم لنمو تجارتهم وازدهارها ، فعملوا على إشاعة الأمن والاستقرار (الوهبي ، ١٩٨٩ ، ص ٣٨٦)انتشرت قبيلة بني خالد في منطقة الاحساء والقطيف ذات الموقع التجاري المميز، والزراعة الوفيرة والموانئ المهمة (العقير والقطيف وكاظمة) ، وقد ساعد ذلك على النمو الاقتصادي لديهم ، وقد شجعهم هذا بالتالي على فرض سيطرتهم السياسية والاقتصادية على المنطقة ، فصار بنو خالد يجوبون شرقي الجزيرة العربية من قطر جنوباً حتى البصرة شمالاً ، ومثل هذا النشاط يحتاج إلى توفر مبررات لنجاحه وبالتأكيد كانت للنقود المستخدمة لديهم دوراً في هذا النجاح ، وهناك عوامل أخرى ساعدت على ازدهار الجانب الاقتصادي لدى امارة بني خالد وهي

١ – الموقع الجغرافي للأحساء فهو بمثابة محطة عبور لطرق التجارة ، من داخل الجزيرة العربية باتجاه الموانئ البحرية على الساحل الغربي للخليج العربي .

٢ – وجود الأراضي الزراعية الوفيرة .

٣ – مغاصات اللؤلؤ التي كانت تعتبر مورداً تجارياً للإمارة ، كما صَدر بنو خالد الجمال والمسكوكات والخيل الأصيلة والجواهر ، إضافة إلى المنتجات المحلية كالتمور والحبوب وصناعة العباءات والألبسة ، التي كانت تستهلك لدى المناطق المجاورة (الوهبي ، ١٩٨٩ ، ٣٧١).

٤ – أنعكس النجاح السياسي والتجاري للإمارة بفرض رقابتهم على طرق التجارة البرية والبحرية المارة على أراضيهم ، أضافة لحمايتهم لقوافل الحجاج وحماية ممتلكات الناس من السلب ، وهذا كان يوفر لهم أموالاً عن طريق الإتاوات أو الضرائب لقاء مرورهم عبر أراضيهم التابعة لهم .

٥ – وجود موانئ مهمة (العقير والقطيف) وحتى كاظمة شمال الخليج العربي الذي كان معبراً للقوافل الذاهبة نحو حلب (سلوت ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣٢) .

٦ – أتبع بنو خالد سياسة مرنة بفرض الرسوم على السلع التجارية ، وجعلوا تجارتهم أكثر حرية ، وقد ساعدت هذه السياسة الاقتصادية بزيادة الواردات المالية للإمارة (الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٨) و). (J.A , 1966 , 410 طويلة الحسا :وعرفت بطويلة الحسا أو الأحساء – وطويلة آل عريعر – وطويلة بني خالد – ولارية طويلة الحسا وهي عملة بني خالد قبل(٢٥٠) سنة تقريباً وهي على ثلاث أنواع(الذهبية والفضية والنحاسية)وتختلف في المقاس والوزن فمنها الطويلة والنصف طويلة والربع طويلة (لوح ٢)، وهي عملة تحظى بشعبية كبيرة داخل الجزيرة العربية ومناطق شمال البصرة حتى عمان كونها كانت العملة الرسمية للسلطة الرسمية في المنطقة (بنو خالد) وهي امتداد لعملة اللارين ذات المقبولية الإقليمية والمحلية في نفس المنطقة ، ولشدة أهمية هذه العملات فقد استمر اسم طويلة الحسا يطلق على النقود السعودية (١٣٤٤هـ) فترة من الزمن ، فكان قرش واحد يساوي طويلة واحدة ونصف قرش يساوي نصف طويلة والربع قرش يساوي ربع طويلة (المالكي ، ب ت ، ج ١) .

تصنف طويلة الحسا ضمن عائلة اللاريات ، وهي عملة محلية لمنطقة الأحساء ، تشبه مشبك أو الملقط ، وهي مصنوعة من الفضة المخلوطة بالنحاس (billon) (لوح ٣) أو المصنوعة من النحاس فقط ، ويبدو إن استعمال طويلة الحسا كان قد قل منذ عام (١٢٦٦هـ – ١٨٥١م) حيث حل محلها وبصورة رسمية دولار ماريا تريزا النمساوي والمعروف بالريال الفرنسي ، ويعتقد كل من وليم بلجريف الذي قام بزيارة الجزيرة العربية بنفس الفترة تقريباً (١٨٦٢ – ١٨٦٣ م) والمبشر الأمريكي صموئيل زومر أن طويلة الحسا ترجع في الاصل إلى فترة القرامطة في القرن العاشر الميلادي ، وهو رأي غير دقيق ولا يتوافق مع ما وصلنا من نقود القرامطة ، وهناك رأي آخر أن طويلة الحسا كانت قد ضربت في شبه الجزيرة العربية وأقدمها يرجع إلى سنة (٧٥٧ هـ / ١٣٥٦م) (رمضان ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٦) لكن في حقيقة الأمر إن التشابه الكبير بين اللارينية وطويلة بني خالد (طويلة الحسا) كان السبب في الخلط بين النوعين كون الاخيرة ضربت على غرار الأولى بدأ استخدام هذه المسكوكات في الخليج العربي مطلع القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، وقد ضربت من الفضة المخلوطة بالنحاس ، وهي على طراز اللارينية ، وإذا تتبعنا الفترة من (٩٠٧هـ – ٩٣٠م / ١٥٠٣ هـ – ١٥٢٤م) وحتى (١١١٥ – ١١٤٣هـ / ١٧٠٣ – ١٧٣٠ م) نجد إن اللارية كانت قد ضربت في مناطق (كمرون – هرمز – دابل – بيجابور – البصرة – الأحساء – جزر المالديف وسيلان – لار) وجميع هذه المدن تقع على خط تجاري ، وهي مدن ساحلية أو موانئ تجارية ، لذلك فقد سكت اللارية للتبادل التجاري بين هذه المدن لتسهيل وتفادي اضطراب سعر الصرف فيما بينها ، ويعزز هذا الرأي الوزن الموحد بشكل تقريبي للارية وهو (٤.٩) غرام للقطعة الواحدة ، لذلك فقد استخدمت اللارية في سنجق الاحساء كونها تقع على الساحل الغربي من الخليج العربي وتشترك مع هذه المدن بخطوط تجارية ذات نشاط مستمر ، إلا إن الإحساء في فترة حكم بني خالد كان لها سكتها الخاصة بالدولة الجديدة فسكوا طويلة الحسا على غرار اللارينية على الرغم من استخدامهم لعملات متعددة كما مر ذكره ، لذا كانت طويلة الحسا عملة محلية بين سكان الاحساء ، وتعتبر من أندر العملات التي استخدمت في الاحساء ، وهي عبارة عن سبيكة تصب في قوالب بشكل طولي من الفضة المخلوطة بالنحاس ، ويبلغ طولها حوالي البوصة والنصف (٣.٨) سم وبوزن (٣.٤) غرام ، وتثنى من الوسط ويطبق الطرفان ليشكل ما يشبه الملقط أو المشبك ، وهي منقوشة من الجانبين بزخارف وكتابات ، وتضرب هذه النقوش قبل الثني (القريني ، ٢٠٢٠) (لوح ٤)وقد برع أهل الأحساء في صناعة وضرب الطويلة النحاسية ، فبدت أكثر دقة وإتقان من اللارية الفضية ويذكر إن هناك أنواعاً أخرى على شاكلة اللارية فهناك طويلة آل عريعر التي سكت من معدن النحاس ممزوجاً بقليل من الفضة في عهد بني خالد أثناء حكمهم في المنطقة ، وهناك نوع ثالث من الطويلة وقد سكت بأوقات لاحقة وهي من النحاس ، وأقل قيمة من اللارية الفضية وطويلة الحسا الفضية وطويلة الحسا الفضية المخلوطة بالنحاس ، وهذه الطويلة هي طويلة (آل عريعر) التي ضربت في عهد بني خالد أثناء حكمهم في المنطقة وقدر لوريمر الخالصة منها بقيمتها نسبة إلى العملة العثمانية بما يعادل (١١/١٢٤) من القرش العثماني (القريني ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣٧)لقد ضربت طويلة الحسا المخلوطة بالنحاس (billon) بوزن (٣.٣) غرام في العهد العثماني وبالتحديد ما بين عام (١١١٥ – ١١٤٣ هـ) في فترة حكم السلطان أحمد الثالث (١١١٥ – ١١٤٣ هـ / ١٧٠٣– ١٧٣٠ م) (ميشيل ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١٣) ، وهي ما ذكره القريني بأنها طويلة آل عريعر ، ثم سكت الطويلة النحاسية بعد ذلك وهي ذات قيمة أقل من السابقة ، وبوزن تراوح بين (٤.٢٨ – ٥.٠٤) غرام ، وبطول حوالي (٤.٧) سم ، وعليها زخارف كتابية ونباتية وفي وسطها كلمات غير واضحة المعالم بسبب ضيق المساحة ، وهي صفة عامة لكل انواع الطويلة واللارين ، عدا لارينيات الصفويين التي صُنع لها قوالب خاصة للضرب فجاءت بعض من كلماتها واضحة (wood , 1934,p. 17) وتنتشر هذه الزخارف فوق الطويلة النحاسية على شكل خطوط متوازية في الاطراف يليها خمس دوائر فوق بعضها من الطرفين،ويلاحظ تأثرات لاريات هرمز على هذا الطراز (الوهبي،٢٠٠٥، ٣٤٢)وعلى الرغم من استخدام هذه العملة كان قد بدأ منذ مطلع القرن العاشر الميلادي / السادس عشر الهجري ، إلا ان شهرتها ذاعت في الحسا بالتداول النقدي في إقليم الأحساء خلال القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي حتى منتصف

القرن الرابع عشر الهجري / منتصف القرن العشرين ميلادي ، حيث كانت تدفع بها أثمان المبيعات ، وعقود الزواج والبيع والشراء وغيرها من مختلف المعاملات التجارية ، واستمرت على ذلك حتى إعلان قيام الدولة السعودية الثالثة (١٣١٩هـ / ١٩٠٢م) حينها غيرت الدولة الحديثة نظامها النقدي القديم الذي يشمل النقود المحلية بما فيها طويلة الحسا (طويلة بني خالد) والنقود الاجنبية التي كانت تستخدم فيها إلى إصدارات نقدية جديدة (أبو علية ، ١٩٨٦ ، ص ٣٧٧) وخلال الفترة الأولى للدولة السعودية الحديثة بقيت عملة طويلة آل عريعر تستخدم كمقياس للعملات الجديدة فكان كل قرش سعودي يعادل طويلة واحدة ، واستمر اسم طويلة الحسا يطلق على القروش السعودية ،حتى منتصف القرن الميلادي الماضي (الهاجري ، ب ت)ولم يصلنا من نقود طويلة الحسا الأولى نماذج معينة ، ولكن يعتقد أن استخدامات تلك العملة زاد في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، وقد يكون من سكها (سعدون بن براك بن محمد بن غرير) وذلك في عام (١١٢٠ هـ) تقريباً ، ويعتبر اسم طويلة الحسا اسم لعملة غريبة وقديمة سكها (آل عريعر) من بني خالد في بداية حكمهم للأحساء عندما استقلوا عن الدولة العثمانية بعد إن هزموا جندها وطردوا حاميتها من الأحساء ، وكانت طويلة الحسا تسك بشكل طولي وغالباً ما يكتب عليها عبارات تشمل كلمة التوحيد ثم ذكر اسم الحاكم وتاريخه ثم تقص وتثنى عند حد وطول معينين ومن الواضح جداً إن نقد طويلة الحسا (طويلة بني خالد) كانت قد سكت على غرار طويلة اللارين ، ويبدو إن للتقارب الجغرافي بين منطقة لار ومنطقة الاحساء على الضفة الاخرى من الخليج العربي ، إضافة إلى العلاقات الاقتصادية القوية بين الجانبين ،الدور في هذا التأثير، فكانت علاقاتهم ممتدة إضافة إلى الاحساء فهناك مناطق اخرى كالقطيف والكويت وقطر والبحرين التي كانت بالمجمل تحت حكم (ابن عريعر) أمير بني خالد وقد يكون سكه لعملاته الخالدية متأثراً بالعملة التي كانت تسك في لار ، وطويلة الاحساء عبارة عن سبيكة طولية الشكل مطروق طولها ما بين (٣.١ – ٤.٧ سم) وينقش على وجه وظهر الطويلة زخارف نباتية وكتابية غير مقروءة بسبب ضيق المساحة ، ومنها الكاملة والنصف والربع ، أما المعدن فقد ضرب منها الذهبية بأعداد قليلة وتعادل (١٥) فضية ، والفضة الأكثر عدداً وتعادل ١٥ نحاسية ، ثم النحاسية ذات القيمة الأقل ، وقد احتفظت طويلة الحسا بقيمتها بوصفها عملة ذات سمعة وقيمة مرتفعة إلى أن توقف تداولها بعد ضرب أول عملات نقدية معدنية سعودية في عام (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م) في عهد الملك عبد العزيز، كما تم تداول الطويلة في منطقة الاحساء والقطيف والبحرين والكويت قبل تأسيسها وحكم صباح الأول في بداية القرن الثامن عشر، ففي الكويت ظلت طويلة الحسا العملة الرسمية للبلاد خلال الخمسين سنة الأولى من تأسيس الكويت ، في حين كانت أول عملة كويتية سيادية وطنية (البيزه) في عهد المغفور له الشيخ عبد الله بن صباح بن جابر الصباح ، الحاكم الخامس للكويت (١٨٦٦– ١٨٩٢م) ، ويظهر فيها الإمضاء اسم (عبد الله الصباح) على شكل طغراء الطراز العثماني، وهي عملة برونزية دائرية الشكل بوزن (٥.٢ غرام) والتاريخ (١٣٠٤هـ) (العبد المغني ، ١٩٩٦ ، ص ١١)صناعة مسكوكات طويلة الحسا تأتي صناعة مسكوكة طويلة الحسا على غرار صناعة سابقتها والتي نفذت على شاكلتها وهي مسكوكة اللارينية ، وهي صناعة غير معقدة ولا صعبة التنفيذ ، فهي تعتمد بشكل رئيس على صهر المعدن المراد منه صناعة هذه المسكوكة على هيئة أسلاك رفيعة ، ولم يكن هناك قاعدة ثابتة لسمكها ، لكنها كانت مختلفة ما بين أسلاك رفيعة وأسلاك سميكة إلى حد ما ، وكان يتم طرقها من الجانبين لتصبح جاهزة ومهيأة تماماً لعملية السك بواسطة المطرقة (رمضان ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٧)إن عملية صهر هذه المعادن وجعلها على شكل اسلاك يتم بإذابة المعدن في بوتقة بحجم يتناسب وكمية المعدن المذاب ، ليتم حمل هذه البوتقة بواسطة ملقط كبير نسبياً ، ومن ثم يتم سكب المعدن المذاب داخل قوالب طولية مقسمة إلى خطوط طولية في قالب واحد ، وهذه القوالب ما زالت تستخدم لغاية اليوم لدى الصاغة ، هذا يكاد يكون مؤكداً كون تقنية هذه العملية يتطلب من القالب أن يكون مقسم إلى أجزاء متعددة وبهذا الشكل ، حتى لا يخسر الصانع المعدن خلال عملية السبك (لوح ٥).

اسم العنصر	رمز العنصر	درجة الانصهار بالدرجة المئوية	درجة الانصهار بالكلفن
الذهب	AU	١٠٦٤,٥٨	٨٤٦,٨١
الفضة	AG	٩٦١	٢٣٤,٢٦
النحاس	CU	١٠٨٤,٦	٣٥٧,٧٦

(ظافر، ٢٠٢١)وبالتأكيد ستكون هذه القوالب أكثر تحملاً لانصهار من المعدن المذاب في البوتقة ، فإذا كانت هذه القوالب من الحديد ، فهو ينصر بدرجة حرارة (١٥٣٥ درجة مئوية) اما اذا كانت من الفولاذ (خليط الحديد مع نسبة قليلة من الكربون) فهو ينصهر بين (١٤٥٠ – ١٥١٠ درجة مئوية)وفي العادة يتم وضع الشمع أو بعض الزيت داخل فجوات القالب الذي يُسخن قبل عملية السبك ، كما يتم وضع فواصل محددة داخل القالب حتى يتم تحديد ذوبان المعدن داخل القالب ، ومن خلال الزيت أو الشمع المضاف سيكون بالإمكان سحب السبيكة دون التصاقها بالقالب

، بعدها تترك السبية لتبرد دون تدخل حتى تكتسب الصلابة المطلوبة ولا تتشقق ، يتم امساك السبيكة بعد ذلك بملقط حتى يتمكن الصانع من ضربها بأمان وأكثر أتقان كونها رفيعة وقد يحتاج لتسخينها مرات عديدة حتى تأخذ الشكل النهائي ، ومن ثم يوضع قالب النقش المراد تنفيذ نقوشه فوق السبيكة ويضرب ضربة واحدة وبقوة وبدون تكرار للضرب حتى لا يتشوه شكل النقوش ، وتتكرر العملي في الجهة الثانية من السبيكة ومن الطرف الاخير منها ، لتأخذ النقوش صورتها النهائية على السبيكة ، يتم بعدها ثني السبيكة لتأخذ شكل ماشة الشعر أو ما يعرف ببنسة الشعر، ولا يشترط تقابل الطرفين في النهاية وقد يكون ذلك ناتج عن مسك السبيكة وهي ساخنة بملقط من طرف في حين يتم مسك السبيكة الساخنة من الوسط بواسطة أداة تكون مدورة الرأس حتى يتمكن الصانع من ثنيها بشكل صحيح لكن الاطراف لن تكون متساوية بسبب مسكة الصانع لها ، وإذا أراد الصانع أن يجعل الطرفين متساويين فعليه قطع الزيادة الناتجة عن ثني السبيكة بالمقص ، لكن مسكوكة طويلة الحسا حالها كحال اللارينية كانت غير متساوية وقد يكون السبب في ذلك الى طبيعة التعامل بهذه المسكوكات التي كانت تعتمد على الوزن وليس القيمة في التعاملات التجارية).(wood, 1934, p.30.ومن خلال مشاهدة النماذج التي تم الحصول عليها يمكننا ملاحظة ثلاث أنواع من الضرب ، الأول باستخدام قالبين مختلفين الأول بالوجه والثاني على للظهر، أما الطراز الثاني فباستخدام قالب واحد على الوجه والظهر بدليل تطابق النقوش على الوجهين ، أما الطراز الثالث فكان باستخدام قالب سك واحد يضرب على جهة واحدة من المسكوكة بينما يتم ترك الوجه الأخر بدون أي نقوش .

الاستنتاجات :

١ – طويلة الحسا اسم لعملة قديمة وغريبة سكها آل عريعر (من بني خالد) في بداية حكمهم للأحساء عندما استقلوا عن الدولة العثمانية بعد إن هزموا جندها وطردوا حاميتها من الأحساء .

٢– إن طويلة الحسا نقد ضرب على غرار نقد اللارين الذي سبقه بأكثر من قرن في التعاملات التجارية

٣– ضربت طولة الحسا بثلاث أنواع من المعادن وهي : الذهبية وهي شديدة الندرة ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة معدن الذهب الباهظ الثمن والذي يصار إلى إعادة تشكيلة باستمرار كحلي أو نقود ، أما النوع الثاني الفضية وهي نادرة ، والثالث النقود النحاسية وهي نادرة إلى حدٍ ما ، أما عن فئاتها فقد ضرب منها الكاملة والنصف والربع .

٤– تعتبر طولية الحسا من النقود المحلية التي تم تداولها داخل اقليم الأحساء ، على العكس من نقود اللارين التي كانت بمثابة نقود دولية استخدمت على طول الطريق التجاري البحري الذي يربط الخليج العربي بسواحل الهند الشرقية والمناطق المجاورة لها .

٥– تعتبر نقود طويلة الحسا من النقود الغير واضحة النقوش فأغلب النقوش المنفذة عليها عبارة عن حروف عربية غير مقروءة وحزوز وأشكال نباتية ، وهذا يصعب بطبيعة الحال قرأتها وإرجاعها الى فترة محددة كونها لا تحمل أسم الأمير الذي ضربت في وقته ولا تحمل مكان الضرب .

٦– تم تحديد طويلة الحسا على انها نقد تم ضربة في زمن إمارة بني خالد في الأحساء بناء على التحليل الفني والروايات التاريخية والنماذج البسيطة التي تم الحصول عليها ، فالنقد المعروف بالطويلة العثمانية وطويلة سلاطين الدولة الصفوية تختلف من ناحية جودة المعدن الذي كان أفضل من نقود طويلة الحسا الخالدية ، إضافة إلى أن طويلات العثمانيين والصفويين كانت تحمل اسماء السلاطين واماكن الضرب في بعض الأحيان وهذا يجعلها أكثر وضوحاً من طويلة الحسا التي ضربها أمراء بني خالد .

٧– يبدو أن أمراء بني خالد استمروا باستخدام قوالب السك الدائرية وهذا هو السبب المباشر الذي جعل نقودهم غير متكاملة النقوش .

٨ – يبقى الدليل على أن هذه النقود كانت تعود لإمارة بني خالد هو استخدامها ومقبوليتها لخمسين عاماً منذ تأسيس دولة الكويت ، وأن تأثير أمارة بني خالد الاقتصادي والسياسي بقي مؤثراً خلال تأسيس الدولة السعودية الحديثة ، وذلك من خلال تسمية النقود السعودية التي ضربتها الدولة الجديدة باسم (الطويلة) كون إن الصراع الأخير الذي حدث في أراضي الأحساء ونجد والجزيرة العربية كان بين الأمارة الخالدية والحركة السعودية والتي انتهت بهزيمة الأمارة الخالدية واستلام آل سعود الحكم في المنطقة ولغاية اليوم امراء بني خالد : (الوهبي ، ١٩٨٩ ، ص ٣٥٥) الإمارة الخالدية الأولى :الشيخ حميد (ابن حميد) ٦٢٦ – ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ – ١٥٢١ م سعدون بن حميد (آل حميد) عبيكة ٩٩١ هـ /١٥٧٣ م عقيل ١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م محمد بن عثمان (ابن حميد) ١٠٣٤ هـ / ١٦٢٥ م براك بن غرير بن عثمان آل حميد ١٠٩٣– ١١٠٤ هـ / ١٦٨٢ م– ١٦٩٢م محمد بن غرير بن عثمان ١٠٩٤ – ١١٠٤ هـ / ١٦٨٢م– ١٦٩٢م ثنيان بن براك (١١٠٢ هـ / ١٦٩١م)سعدون بن محمد بن حسين بن عثمان ١١٠٤ – ١١٣٦ هـ / ١٦٩٢م– ١٧٢٣م علي بن محمد بن غرير ١١٣٦ – ١١٤٤ هـ / ١٧٢٣م – ١٧٣١م سليمان بن محمد بن غرير آل حميد ١١٤٤ – ١١٦٧ هـ / ١٧٣١ م– ١٧٥٣م عريعر بن دجين بن سعدون بن محمد ١١٦٧ – ١١٨٨ هـ / ١٧٥٣م– ١٧٧٤م بطين بن عريعر ١١٨٨ – ١١٨٩ هـ / ١٧٧٤م– ١٧٧٥م دجين بن عريعر ١١٨٩ – ١١٨٩ هـ / ١٧٧٥م– ١٧٧٥م

سعدون الثاني بن عريعر ١٢٠١ – ١٢٠٨ هـ / ١٧٨٦م–١٧٩٣م دويحس بن عريعر ومحمد بن عريعر ١٢٠١ – ١٢٠٨ هـ / ١٧٨٦م–١٧٩٣م زيد بن عريعر ١٢٠٨ – ١٢٠٩ هـ / ١٧٩٣م – ١٧٩٤ م براك بن عبد المحسن السرداح١٢٠٨ – ١٢١١ هـ / ١٧٩٣م – ١٧٩٦م

الإمارة الخالدية الثانية : ماجد بن عريعر بن دجين ١٢٣٤ – ١٢٤٥ هـ / ١٨١٩ م – ١٨٢٩م

إمارةُ آل حُمَيِّد الأولَىٰ
إمارةَ بَنِي خَالِد الأولَىٰ
الإِمَارَةُ الخَالِدِيَّة الأولَىٰ

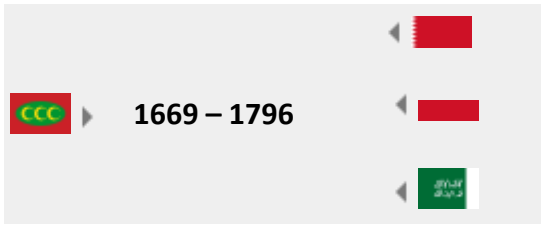

رايةُ الدَّولَة

من الأعلى: الشَّهادَتان

من الأسفل: شِعارُ الدَّولة

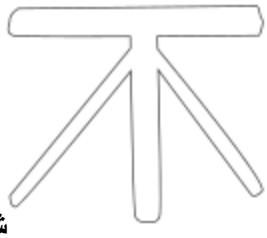

شِعارُ البُرنُس

يرمزُ لمخالبِ العُقاب

(خَريطة ١) إمارة بَني خالِد الأولىٰ في أقصَىٰ اتساع لَها

(خريطة ٢) الإمارة الخالدية الثانية في أقصى أتساعها

(لوح ١)#213044: Eastern Arabia/al-Hasa, AE tawilah, Bani Khalid

Weight, g: 4.54 Zeno ru :

(لوح ٢) #121002: Eastern Arabia/al-Hasa, AR tawílah, Baní Khalid?

Zeno ru: **Weight, g:** 5,9

(لوح ٣) #172525: Arabian Gulf, Anonymous, billon tawilah/larin

Zeno ru: **Weight, g:** 2,92 3,35

(لوح ٤) #34497: Eastern Arabia/al-Hasa, AE tawilah, Bani Khalid?

Zeno ru : **Weight, g:** 4,16: **Size, mm:** 37,5

لوح(٥)المصادر :

١ _ أ – ب – ج . سلوت : عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية (١٦٠٢م – ١٧٨٤م) ترجمة : عايدة خوري ١٩٩٣

٢ _ الأحسائي ، محمد بن عبد الله آل عبد القادر الأنصاري : تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد ، القسم الأول ، ، ١٩٦٣ .

٣ _ الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت : معجم البلدان ، م ١ ، دار صادر ،بيروت ،١٩٧٧.

٤_الخالدي ، عبد العزيز علي عبد المحسن : الإمارة الخالدية الثانية الإمارة المنسية من قبيلة بني خالد ، الكويت ، ٢٠٢٣ .

٥_ الخالدي ، دايل بن علي : تشيزمان في شبه الجزيرة العربية المجهولة ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، العدد الخمسون ، جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية ، ص ٧٠ . و روبرت إرنست تشيزمان ، في شبه الجزيرة العربية المجهولة ، ترجمة : عبد الله بن محمد المطوع – محمد بن عبد الله الفريح ، وكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م .

٦_ رمضان ، عاطف منصور محمد : مسكوكة الارين المتداولة في الخليج العربي (١٠ –١٣ هـ / ١٦ – ١٩ م) ، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية – مصر ، العدد الثالث ، ٢٠٢٠ .

٧ _ رمضان ، عاطف منصور : تداول نقود اللارين والطويلة في الجزيرة العربية والمشرق منذ القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي ، مجلة الدارة ، مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبد العزيز ، العدد الثالث ، يوليو ٢٠٢٣ م، السنة التاسعة والاربعون .

شذى ظافر : تدقيق ابتهال أبو سلعوم ٢٠٢١، _ ٨ https://mawdoo3.com

٩ _ زامباور : معجم الانساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠ .

١٠ _ العبد المغني ،عادل محمد : دليل معرض العملة الكويتية عبر التاريخ(موسوعة المسكوكات عبر التاريخ)مركز البحوث والدراسات ، ١٩٩٦

١١_ العزاوي ، عباس : تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية ، طبع شركة التجارة والطباعة ، الصالحية – بغداد ، ١٩٥٨ .

١٢ _ أبو علية ، عبد الفتاح : النقود والموازين والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ١٨٧١هـ / ١٩١٣م ، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر ، الرياض ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١٣ _ أبو علية ، عبد الفتاح حسن : دراسات في تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٦ .

١٤ _ العيفة ، عبد الحق : تداول النقود في التاريخ الاسلامي منذ صدر الاسلام والى نهاية الحكم العثماني ، جامعة اليرموك ٢٠١١ .

١٥ _ الغلامي ،عبد المنعم : جغرافية جزيرة العرب ، بغداد ، ١٩٦٢ .

١٦ _ القحطاني ، حمد محمد : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم الإحساء ١٢٨٨– ١٣٣١ هـ / ١٨٧١ – ١٩١٣ م ، اطروحة دكتوراه / مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية / جامعة الكوت ، ٢٠١٠ .

١٧ _ القريني ، محمد بن موسى : الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨– ١٣٣١هـ / ١٨٧١– ١٩١٣م) ، إصدار دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠٠٥ .

١٨ _ القريني : مجلة الواحة ، طويلة الحسا نسخة محفوظة ١٨ أكتوبر ٢٠٢٠ على موقع واي باك مشين .

١٩ _ المالكي ، شريفة : العملات النقدية في الجزيرة العربية ج ١ ، مجلة فرقد الابداعية .

٢٠ _ محمد الامير احمد عبد العزيز : النفوذ السياسي لبنو خالد في الاحساء وعلاقتهم بالأشراف في نجد في النصف الثاني من القرن السابع عشر ، كلية الآداب – جامعة اسيوط – مصر ، مجلة روافد ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ديسمبر ٢٠١٨ .

٢١ _ ميشيل ، ميشنر ، العملات الشرقية ، عالم الاسلام ، ٢٠٠٠ .

٢٢ _ آل ملا ، عبد الرحمن بن عثمان بن محمد : تاريخ الإمارة العيونية في شرق الجزيرة العربية ، السعودية ، ٢٠٠٢ .

٢٣ _ الهاجري ، محمد بن يوسف ، مجلة الواحة .

٢٤ _ الوائلي ، جزائر جليل عطيوي : إمارة بني خالد في شرقي الجزيرة العربية (الاحساء) رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

٢٥ _ الوهبي ، عبد الكريم بن عبد الله : بنو خالد وعلاقتهم بنجد ١٠٨٠-١٢٠٨هـ /١٦٦٩-١٧٩٤م ، ط١، ١٩٨٩، دار ثقيف للنشر والتأليف ، الرياض.

٢٦ _ الوهبي ، عبد الكريم بن عبد الله المنيف : العثمانيون وشرق الجزيرة العربية (ايالة الحسا ٩٥٤ – ١٠٨٢ هـ) ، ٢٠٠٥ .

27 - J.A , Saldanha ; précis of Correspondence Regarding the Affairs of the (Persian) Gulf , Voll. 2 , 1801-1853,Calcutta, 1966(Reprinted in 1986).

28- wood , Howland ,The Gampola Larin Hoard,NNM,ANS,New York 1934.

References :

1. Slot, B. J. (1993). The Arabs of the Gulf in Light of Dutch East India Company Sources (1602–1784). Translated by Aida Khoury. Abu Dhabi: Cultural Foundation.
2. Al-Abd al-Qadir al-Ansari al-Ahsa'i, Muhammad ibn Abdullah. (1963). The Beneficiary's Gift Regarding the History of Al-Ahsa in the Old and New. Volume I. Riyadh, Saudi Arabia.
3. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut. (1977). Dictionary of Countries. Volume I. Beirut: Dar Sader.
4. Al-Khalidi, Abdulaziz Ali Abdulmohsen. (2023). The Second Khalidi Emirate: The Forgotten Emirate of the Bani Khalid Tribe. Kuwait.
5. Al-Khalidi, Dayel bin Ali. Cheesman's Travels in Unknown Arabia. Middle East Research Journal, Issue 50, King Faisal University, Saudi Arabia, p. 70.
6. Cheesman, Robert Ernest. (1999). In Unknown Arabia. Translated by Abdullah bin Muhammad Al-Mutawa and Muhammad bin Abdullah Al-Furaih. Riyadh: King Abdulaziz Public Library.
7. Ramadan, Atef Mansour Muhammad. (2020). The Larin Coin Circulating in the Arabian Gulf (10th–13th AH / 16th–19th AD). Journal of the Islamic Coins Center – Egypt, Issue 3.
8. Ramadan, Atef Mansour. (2023). The Circulation of Larin and Tawila Coins in the Arabian Peninsula and the East from the 11th AH / 17th AD Century to the Mid-14th AH / 20th AD Century. Al-Dara Journal, Peer-reviewed Quarterly Published by King Abdulaziz Foundation, Issue 3, July 2023, Year 49.
9. Thaher, Shatha. (2021). Proofreading by Ibtehal Abu Saloum. mawdoo3.com.
10. Zambaur. (1980). Dictionary of Genealogies and Ruling Families in Islamic History. Beirut: Dar Al-Raed Al-Arabi.
11. Al-Abd al-Mughni, Adel Muhammad. (1996). Guide to the Kuwaiti Currency Exhibition Through History (Encyclopedia of Coins Through History). Kuwait Center for Research and Studies.
12. Al-Azzawi, Abbas. (1958). History of Iraqi Coins After the Abbasid Eras. Baghdad: Commercial Printing and Publishing Company, Al-Salihiya.
13. Abu Alia, Abdul Fattah. (1986). Coins, Weights, and Measures in the Sanjak of Al-Hasa During the Ottoman Era 1871–1913. Studies in the Modern and Contemporary History of the Arabian Peninsula, Riyadh, 1406 AH / 1986 AD.
14. Abu Alia, Abdul Fattah Hassan. (1986). Studies in the History of the Arabian Peninsula in the Modern Era. Riyadh: Dar Al-Mareekh.
15. Al-Aifa, Abdel Haq. (2011). The Circulation of Coins in Islamic History from the Early Islam to the End of the Ottoman Rule. Yarmouk University, Jordan.
16. Al-Ghulami, Abdul Moneim. (1962). Geography of the Arabian Peninsula. Baghdad.
17. Al-Qahtani, Hamad Muhammad. (2010). Economic and Social Conditions in the Al-Ahsa Region 1288–1331 AH / 1871–1913 AD. PhD Dissertation, Center for Gulf and Arabian Peninsula Studies, University of Al-Kout.
18. Al-Quraini, Muhammad bin Musa. (2005). Ottoman Administration in the Mutasarrifate of Al-Ahsa (1288–1331 AH / 1871–1913 AD). Riyadh: King Abdulaziz Foundation.
19. Al-Quraini. Al-Waha Magazine, Tawilat Al-Hasa. Archived on October 18, 2020, at the Wayback Machine.
20. Al-Maliki, Sharifa. Monetary Coins in the Arabian Peninsula, Volume I. Furqad Creative Magazine.

21. Muhammad Al-Amir Ahmed Abdulaziz. (2018). The Political Influence of Bani Khalid in Al-Ahsa and Their Relationship with the Sharifs in Najd in the Second Half of the Seventeenth Century. Rawafed Journal, Faculty of Arts – Assiut University, Egypt, Volume 2, Issue 2, December 2018.
22. Michener, Michel. (2000). Eastern Coins. World of Islam.
23. Al-Mulla, Abdulrahman bin Othman bin Muhammad. (2002). History of the Al-Uyunid Emirate in Eastern Arabia. Saudi Arabia.
24. Al-Hajri, Muhammad bin Yusuf. Al-Waha Magazine.
25. Al-Waeli, Jazair Jaleel Atiwi. (2004). The Emirate of Bani Khalid in Eastern Arabia (Al-Ahsa). Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, Baghdad.
26. Al-Wahbi, Abdul Karim bin Abdullah. (1989). Bani Khalid and Their Relations with Najd 1080–1208 AH / 1669–1794 AD. First Edition. Riyadh: Thaqeef Publishing
27. Al-Wahbi, Abdul Karim bin Abdullah Al-Munif: The Ottomans and Eastern Arabia: The Sanjak of Al-Ahsa 954–1082 AH / 1547–1671 AD, 2005.